

611/2- شرح رياض الصالحين باب جواز الشرب من جميع الأواني الطاهرة غير الذهب والفضة - 92 محرم 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في

باب - 00:00:00

جواز الشرب من جميع الأواني الطاهرة غير الذهب والفضة. عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجننا له ماء في تور من فتوضاً رواه البخاري. عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له. فقال - 00:00:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والا كرعننا. رواه البخاري. وعن حذيفة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في انية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة -

00:00:40

متفق عليه وعن أم سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في انية الفضة انما يجرجر في بطنه نارا وجهنم متفق عليه. وفي رواية لمسلم ان الذي يأكل او يشرب في عين في انية الفضة والذهب. وفي رواية له من شرب - 00:01:00
ففي اناناء من ذهب او فضة فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجننا له ماء في تور من صفر. التور هو الاناء والصوف - 00:01:20
يعني النحاس فهذا الحديث يدل على جواز الوضوء والاغتسال بالاناء الذي يكون من النحاس وفيه ايضا دليل على تواضع الرسول عليه الصلاة والسلام واجابته للدعوات. اما الحديث الثاني حديث جابر رضي الله عنه - 00:01:40

الرسول صلى الله عليه وسلم اتى على رجل من الانصار ومعه صاحب له. فقال ان كان عندك ماء قد بات في شنة والا كرعننا. ان كان عندك ماء قد بات في شنة هي القرية الخرقة. يعني القديمة. وان - 00:02:00

كما اختار النبي صلى الله عليه وسلم او قال له في شنة او في شدة لأن الماء الذي يكون في السنة القديمة كانوا اولا اشد بروادة وثانيا انه اصفى من غيره. قال والا كرعننا والكرع هو الشرب - 00:02:20

بالفم مباشرة من غير اناناء ولا يد. فهذا الحديث يدل على جواز كرع الماء. يعني ان يشرب الماء من غير اناناء ولا ان يستعمل كفه او يده. ولكن اذا كان هناك حاجة بان كان مثلا هذا الشن المعلق - 00:02:40

مرتفعا او لم يكن هناك اناناء ونحو ذلك. والا فالاولى تركه لأن لا يتشبه بالبهائم. ثم ذكر رحمه الله الاحاديث في تحريم الية الذهب والفضة. الحديث الاول ان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى عن الحرير والديباج - 00:03:00

والديباج نوع من الحرير. وهذا التحريم بالنسبة للحرير والديباج انما هو على ذكر هذه الامة. واما الاناث فيجوز لهن ان يستعملن. وعن انية الذهب والفضة يعني عن ان يشرب في انية الذهب والفضة او في - 00:03:20

شيء فيه منها ثم علل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة. فانها يعني هذه الاواني من الذهب والفضة لهم اي للكفار في الدنيا لانهم استحلوها ولكم في الآخرة - 00:03:40

انما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اولا تسليمة للمؤمنين. وثانيا ببيان ان الكفار بعدم مبالاتهم باوامر الله تعالى يستحلون مثل هذا. وثالثا ايضا ان من استعمل انية كالذهب والفضة في الأكل والشرب ففيه مشابهة للكفار. فهذه الاحاديث تدل على اولا تحريم الحرير - 00:04:00

والديباج وهذا التحريم خاص بالذكور. وثانيا تحريم استعمال اليات الذهب والفضة في الأكل والشرب. وهذا عام الرجال والنساء ومنها ايضا انه ينبغي تسليمة المؤمن بما فاته من متاع الدنيا بقوله صلى الله عليه وسلم فانها لهم في الدنيا ولهم في الآخرة. وفيه ايضا دليل على القاعدة المعروفة المشهورة - 00:04:30

وهي ان من تعجل شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانه. فهولاء الكفار تعجلوا طيباتهم في في الحياة الدنيا كما قال عز وجل هو يوم يعرض الذين كفروا على النار اذ هبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها - 00:05:00 فهم لما تعجلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا حرموا ذلك يوم القيمة. ومن هذا الحديث ومن الكريمة اخذ العلماء رحمهم الله هذه القاعدة الفقهية المشهورة وهي ان من تعجل شيئا قبل اوانه - 00:05:20

او قب بحرمانه ولكن هذه القاعدة مقيدة بما اذا كان التعجل على وجه واحد ولها قبيل وكل من تعجل الشيء على وجه محرم فمنعه جلاء. ومن امثلة هذه القاعدة ما لو - 00:05:40

قتل الانسان مورته ليستعجل الارث. او قتل الموصي له الموصي ليستعجل الوصية. فانه يحرم منها اما اذا كان استعجاله للشيء على وجه غير محرم بل على وجه مباح فانه لا يمنع كما لو طلب - 00:06:00 الفقير من الغني ان يعجل زكاة ما له. فهنا استعجل شيئا قبل اوانه اي قبل حلول الحول. ولكنه على وجه مباح فلا يمنع من ذلك. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:20